

تكفير مثل أبي هريرة إلا إذا لم يكن مطمئن ما على غيره ،
فإذا كان هناك مطمئن ما على غيره لم يصح تكفيره ، لأن
التكفير لا يثبت إلا بقاطع فيه .

على أن تصحيح الحاكم لسند ذلك الحديث لا يفيد الأستاذ

فما يريد من إثبات وضعه ، ومن أن واضعه أبو هريرة ، لأن
الحديث الذي يصح سنده دون متنه لا يكون موضوعاً ، وإنما
يكون في متنه غلط أو نحوه ، كما تقرر هذا في علم مصطلح الحديث ،
أما طالب الأستاذ أن ينظر في غير هذا الحديث من كتابه فيمنع
منه أن مجلة الرسالة لا تنسح له .

عبر المتعال الصميري

إلى الأستاذ الطنطاوي^(١) :

أقول - أيها الأستاذ الفاضل - إن « مؤلف الكتاب
- السيبي - لا يسوق ما ساقه على أنه رأى له ، بل على أنه
معتقد الشيعة وأن المتمدع عندهم ، وأنت تصدقه في ذلك ما لم تر
علماء الشيعة يكذبونه وينكرونه عليه » .

فتمال مي - حفظك الله - لأدراك على الشباب المثقف
في مدينتنا - التي تُعدُّ أهم مراكز الشيعة في العراق -
لترى أنه لا يعبر هذه التقاليد والمعتقدات اهتمامه بل هو راغب عنها ،
تأثر عليها ، لا يهتم بهذه النمرة - الطائفة الأنيمية - الجالبة
الشر إلينا وعلينا ، لأنه عرفها من عمل « المستمر » الغاشم
وأذنا به ، ودرى أنها ليست نتيجة للتفكير .

وكن على يقين ثابت من قولي من أن هذا الكتاب -
نحت راية الحق - الذي كان بين يديك قبل مدة وقرأته وعلقت
عليه ، لم يقرأه شباب الشيعة المثقف عندنا ، ولا يحاول أن يطلع
على كتاب - كهذا - يحوى بين دفتيه سفاسف الأمور ،
وأشياء لا تجلب للمسلمين سوى الضرر . وأنهم عجبوا منك حينما
طرقت هذا الموضوع ، في صحيفة تخدم الأدب والدم والفن !
وحقيق بنا أن نمجيب !

(١) تطبيق على مقال « إلى علماء الشيعة » الذي نشره في عدد
الرسالة ٧٢٢ .



الجمهورية اللبنانية تكريم الناشبي :

سبقت الجمهورية اللبنانية إلى تكريم إمام العربية في هذا
العصر العلامة المحقق الأستاذ محمد إسماعيل الناشبي فأهدت إليه
وسام الاستحقاق اللبناني المذهب تقديراً لجهاده الأدبي الدائب
المتميز في سبيل وحدة العرب ونهضة العربية . وليس يدعنا أن يسبق
لبنان دول المروية إلى أداء هذا الواجب لرجل قصر جهده وفكره
ووقته وماله على خدمة الأدب العربي زهاء أربعين عاماً ، فإن لبنان
يجرى في هذا السبق على أعراق آبائه . فقد كانوا حين تترك العرب
وجعلوا يدرسون نحو العربية وصرفها باللغة التركية في مدارس
العراق والشام ، يتمصبون هم للغة القرآن فيجددون قديمها ،
وينشرون أديها ، ويصدرون الصحف بها ، ويصنفون المعاجم لها ،
ورحم الله آل البستاني وآل اليازجي !

ظلمة أميرة في أبي هريرة :

قرأت ما كتبه الأستاذ عبدالحسين شرف الدين في العدد ٧٢٤
من مجلة الرسالة ، فوجدته يدعي أنا معشر أهل السنة نذهب إلى
عصمة الصحابة من الجرح المسقط اعدالة المجرورج ، وهذا ليس
بصحيح ، لأن العصمة خاصة عندنا بالأنبياء ، وعدالة الصحابة
عندنا لا ترجع إلى عصمتهم ، لأنه يجوز عليهم ما يجوز على غيرهم ،
وإنما ترجع إلى ما كان من محرم في دينهم ، وما يأخذ أخواننا
من الشيعة عليهم يرجع إلى رأيهم في الخلافة ، ومثل هذا لا نسقط
به عدالة .

ثم وجدته يعود إلى حديث دخول أبي هريرة على رقية ،
وإلى تصحيح الحاكم لسنده ، مع أن البخاري أحله بالانقطاع ،
ومع أني أثبت له ضعف هذا السند في روايتي الحاكم ، واعتمدت
في هذا على كتاب ميزان الاعتدال للذهبي ، وقد ذكر الأستاذ أني
ضعفت هذا السند بما لا يتنزه عن مثله أسانيد كثير من الصحاح ،
وفاته أنه يكفر أبا هريرة بهذا الحديث ويهمه بوضعه ، ولا يصح

٢ - منقذ :

عرضت لي هذه الكلمة في مجلة « العالم العربي » ووقفت عندها موقف الشاك في غير إثم ...

فأنا أعرف أن « حينئذ وعندئذ وبومئذ وليلئذ ... » كلها تحدد الزمان حيال أمر مضي أو انقضى .. أما (منئذ) هذه فأمرها غير أمر أخواتها وإن وقع الشبه ..

« فئذ » كلمة تحدد الزمان لأمر حدث في الماضي واستمر حتى ساعة الخطاب .. تقول : ما عرفت طعم السكرى منذ رحل أو منذ رحل .

وأما (منئذ) فأنا أسأل عنها الطارفين شاكرًا ... والره جاهل ما عاش ...

عمرنا

(الزيتون)

خطأ عروضي شائع :

نشر الأستاذ مختار الوكيل قصيدة في هلال مايو ، بعنوان : « إل أخى » وهى مهداة لكل أخ في جنوب الوادى ، ومطلع هذه القصيدة :

أخى قد شاء رب الكون أن يجتمع قلبانا
وهذا المطلع كما هو ظاهر من بحر الهزج (مفاعيلن مفاعيلن)
(وكذا عجزه !) بينما البيت الذى يليه من مجزوء الوافر وهو :

فأسكننا بواجرنا ضاً بالخيرات ألوانا
لأن وجود التفعيلة (مفاعيلن) فيه تكفى لجملة من ذلك البحر .

وأكثر أبيات القصيدة خليط من بحر الهزج ومجزوء الوافر وهو خطأ يقع فيه كثير من الشعراء المحدثين .

خليل إبراهيم الخطيب

(تلعين)

في مقال الفجاء :

وقع في مقال الأستاذ رمزي بك المنشور في العدد الماضي خطأ مطبعي في كتابة هذين الإسمين فتميد نشرهما مصححين :

Kaptchak

كابتشاك

Kiptchak

وكيتشاك

هفوا ، « إن إخوانكم الشيعة لا يستقدون أن المهاجرين والأنصار لم تصف نفوسهم لفهم الدين ، ولم تصل إلى أعماق قلوبهم ، وهم يرونهم - كما ترونهم - أئمة الهدى وورثة الرسول » والشباب الواعي لا يسب الصحابة لأنه يرام « خلاصة الإنسانية ولباب البشر » ولأنه واثق أن الدين الحنيف قام على اكتافهم وشيئت دعائمه يبدل جهودهم المشكورة .

وبعد فإننى لم أرد - بهذا المقال - الدفاع عن الشيعة بل إنما أردت أن أقول الحقيقة ، وأدعو المسلمين كافة إلى نبذ أمثال هذه الكتب المفرقة ، فحبينا هذا الاختلاف أربعة عشر قرناً .

فقد أجمع أقوام من أديان مختلفة وانضموا تحت لواء واحد ، وبقينا تتنازع ، وانقلبنا شيعاً بمد أن كنا كالبنيان المرسوص وأصبنا بما أصبنا .

أليس من العيب علينا ألا نتحد وكلنا يدين بدين محمد ؟

(كربلاء - العراق) جوار صالح الطمير

١ - في العروصه :

في « الرسالة » الفراء في عددها (٧٢٣) قصيدة حرة سابعة للأستاذ الكبير الشاعر الناصر محمود الخفيف استوفيت فيها ما أردت إثباته للحقيقة .

يقول الأستاذ :

وهاجة شملتها لا تنى نعى لا يحبسها حابس
من موطن سارت إلى موطن خانقها من موتها يأس
نار سناها ليس في الأعين ملء آيات النفوس السنا
الح ... الخ

والشاهد أن الأستاذ أسس في الشطر الأول من البيت الأول « بألف التأسيس » في كلمة (لا تنى) وأغفل في البيتين التاليين وهو ما لا يجوز في شربة المررضيين أهل سبق والرتن والأذن الرواية .

هذا ، وللاستاذ الوقرة تحية المقدّر ، والسلام .